الميثاق

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

المدير :
عبد الله كنون

العدد 575 السنة 25

فاتح ربيع الثاني 1409

10 نونبر 1988

الايداع القانوني 17 - 62

ثمن العدد : 1،50 درهم

قال تعالى

أفمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر أولوا الالباب الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق

صدق الله العظيم

احقاد المغضوب عليهم

الأستاذ عبد القادر العافية

المغضوب عليه من طرف الحق سبحانه لا يمكن لافعاله وافكاره ان تقترب من الصواب، او الصدق ، او الحق ، ، ولا يمكنها ابدا ان تكون مستقيمة تحب الخير وتعمل من اجل اقامته :

قال ابن جزي في التسهيل : «الغضب صفة اليهود» ومعنى كلامه : أن غضب الله تعالى لا صق بهم ، ومسلط عليهم ، فهم من المغضوب عليهم ، ومعلوم ان غضب الله عليهم لا حق بهم منذ زمن بعيد ، ، والمغضوب عليه من طبيعته انه منتقم ، بل يظل حياته يفكر في الانتقام من غيره ، وكلما أمعن في الانتقام الا وبدا له انه لم يشف غليله بعد ! لانه يعاني من عقدة الغضب عليه :

والغضب من الرب قريب من اللعن ، والطرد من رحمته ، ومن هنا جاءت المودة الحميمة بين اليهودي والشيطان ، لان كلاهما يعمل بحقد على بني آدم، ويزدن احدهما للآخر المكر والخديعة والحاق الاذاية بالناس :

ورحم الله عمر بن الخطاب وقد سال اليهودي الذي رافقه لمسافة طويلة في البيداء ، بم آذ يثني يا يهودي ؟ قال : كيف آوذيك وانت امير المؤمنين ، ولا حيلة لي بك ، قال عمر صادقني يا يهودي ، قال اما وقد الححت علي فاصدقك ، لقد كنت اتتبع ظل راسك فاطاه بعدمي كلما سنح لي ذلك ، قال عمر الان صادقتني

لانكم معشر اليهود من طبيعتكم ان تسيئوا الى غيركم على قدر ما تستطيعون :

هذه هي صفة المغضوب عليه ، لانه حاقد على الدوام ، يريد النيل من الناس فان لم يستطع فانه يشفي غليله باتفه وسيلة ، المهم عنده انه ينتقم ، لانه حاقد لا يرى لغيره الحق في الحياة :

هذه الطبيعة المتوارثة عند اليهود لم تهذبها الايام ، ولم تعمل فيها عوامل الزمان ، ولا تعاقب القرون ، وتطور الحضارات والمفاهيم والافكار ، ، بل هي هي ، فاليهودي الذي انتقم بوطء ظل راس امير المؤمنين وهو من جملة رعاياه ، وفي حماه ، كيف يكون انتقامه اذا كانت بيده وسائل الانتقام ، وفي قدرته استعمالها ، ، ؟ :

كف يكون حاله اذا توفر لديه القوة والعتاد ؟

ومن هنا نحن لا ننتظر من اليهود في فلسطين او غيرها ان تتحرك فيهم شهامة الاعتراف بالحق ، ولا ان تتحرك فيهم عاطفة الرحمة على من يعذبونهم من اخواننا وابنائنا ، ان هذا غير منتظر بتاتا ، لان طبيعة الاذاية والانتقام ، ونكران الجميل صفات لازمة لهم :

ويكفي ان نتذكر ما فعلوه مع المسلمين منذ غدرهم بالنبي ـ ص ـ في غزوة الاحزاب ، ثم ما قاموا به بعد ذلك عبر القرون والاحقاب ، ومنه ما قاموا به من تاليب التتار على المسلمين ايام غزو هؤلاء للبلاد الاسلامية ، وما سببوه من نكبات لمن كانوا يحسنون اليهم ، وكانوا معهم في احسن جوار ، ، :

ان المغضوب عليه من طرف الرب سبحانه لا يمكنه ان يكون غير ذلك ، فتصلب الموقف اليهودي اليوم تعود اسبابه الى هذه الطبيعة العدوانية الحاقدة المتربصة بمن سواهم، والى مركب الغرور الذي تمثلي به ادمغتهم :

لقد كانوا منذ امد غير بعيد يطلبون موطنا لهم ، لانهم كانوا لا يملكون في اي جهة من بقاع الارض ، وجعلهم حقدهم على الناس مشردين ومشتتين في كل مكان ، ، ولما استطاعوا بمكرهم وخياناتهم ، وتواطئهم مع الصليبية الحاقدة ان يغتصبوا جزء من ارض فلسطين العربية الاسلامية ، لما حققوا ذلك اصبحوا طامعين في امتلاك الدنيا كلها ، ، بل هم اليوم يتهامسون فيما بينهم قائلين : «اننا نحكم العالم ! » ويقولون : نحن اصحاب الكلمة في الولايات المتحدة ، وفي دول اوروبا بما فيها روسيا ، وفي كثير من جهات المعمور ، ، ! ويتبجحون فيما بينهم بان كثيرا من دول اوربا اصبحت تؤدي لهم الجزية :

فاليهود في فلسطين مهما توسعوا واستعمروا من مستوطنات فانهم يرون انفسهم ما زالوا في بداية الطريق ، اي الطريق في تحقيق اوهامهم في امتلاك العالم ، واخضاع سكانه لجبروتهم وطغيانهم وسيطرتهم ، ، هذا ما يعشش في ادمغة بني صهيون ، ومن كان هذا حاله كيف يستجيب لعقد المؤتمر الدولي للسلام ، او لمن يقول بوجوب اقامة دولة فلسطينية حرة مستقلة :

الغرور الذي يسكن ادمغة اليهود لا يقبل هذا ، لان غرورهم يستوحي من حقدهم على الناس ، ومن مركب حب الانتقام والاذلال للغير !

«ما هو الطفل الفلسطيني المسكين الذي ولد في نكد ظلم اليهود ، وغطرستهم ، ، اعتدى بفطرته ان اليهودي لا يشفق ولا يرحم ، ولا يسمع ولا يفهم ، ، واعتدى الى ان المفاهمة الوحيدة معه هي ان يلقمه حجرا عله يستفيق به من نشوة غروره وصلفه وطغيانه :

الطفل الفلسطيني يرى ان اليهودي مدجج بالسلاح ، وان سلاحه فتاك ، ، ومع ذلك ادرك بفطرته ان هؤلاء القوم لا يفهمون الا عن طريق الرجم بالحجارة ؟ :

وادرك الاطفال بفطرتهم ان المغضوب عليه من طرف الرب لن يرتدع الا بالحجارة ، كانهم استوحوا معنى الحديث الذي ينادي فيه الحجر على المسلم : يا مسلم ان اليهودي ان يرتدع الا اذا قذف بي» فقذفوه بالحجر ، والقذف بالحجارة فيه رمز لغضب الله عليهم :

وقد فكر بعض اعضاء الكنيست اليهودي وقد راى الحجارة تنهال عليهم من كل جهة ، وبات ليله يتقلب ويتامل في معنى القذف بالحجارة ، وجاء في الصباح مسرعا ليعلن انه «وجدها» فقيل له ماذا ؟ ! قال عليكم الا تتركوا حجرا واحدا في البلد ، حتى لا يجد طفل حجرا ! تاملوا كلامه وضحك منه بعضهم ، ولم يستطيعوا تنفيذ ما اشار به ، ، !

والرمي بالحجارة يشير الى انه لا تفاهم مع اليهود الا عن طريق رجمهم بالحجارة ، لانهم جعلوا اصابعهم في آذانهم ولم يقبلوا اي مقترح قدم لهم :

والرمي بالحجارة الذي امتدى اليه الاطفال يرمز الى ان غضب الله مازال لاحقا باليهود مهما اظهروا من قوة وجبروت ، ومهما استطاعوا ان يكسبوا من انصار ومؤيدين ومؤازرين ، ، ومن معاني الرمي بالحجارة ان قوة الله لا تقهر ولو اجتمع اهل السماء والارض على الباطل :

فاجتماع الدول العظمى على نصرة اسرائيل ، ووقوفها الى جانبهم لن يرفع عن اليهود غضب الله ، لان غضبه عليهم ازلي ابدي ، وان ربك لبالمرصاد» :

قال تعالى في حقهم : «وبؤوا بغضب من الله» (البقرة ـ 61) وقال : «وباؤوا بغضب على غضب» (البقرة ـ 90) ، وقال: «ان الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم» (الاعراف ـ 152) وقال تعالى : «فباؤوا وبغضب من الله ومأواهم جهنم» (الانفال ـ 16) وقال عز وجل : «ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى» (طه ـ 81)

هذه الايات الكريمات وغيرها تؤكد ان اليهود قد حكم الله في كتابه بانهم من المغضوب عليهم ، والمغضوب عليه مهما امتحن به الناس ، فان مصيره الخذلان ، لان الله سبحانه يقول : «ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى» فالمصير هو الانهزام ، والذل والخنوع ، ، طال الزمن ام قصر ، ولله عاقبة الامور ،

عظمة الرسول صلى الله عليه وسلم

الأستاذ مصطفى أصبان الحسني

في الحديث عن سعيد بن عبد الرحمان المخزومي حدثنا سفيان عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال : قال رسول الله ـ ص ـ : «ان لي اسماء ، انا محمد ، وانا احمد ، وانا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي ، وانا العاقب الذي ليس بعده نبي» ونسبه ـ ص ـ هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ، وعن ابن عباس ـ ض ـ قال : بين عدنان واسماعيل ثلاثون ابا لا يعرفون ، وقيل اقل ، وقيل اكثر ، وقال عروة بن الزبير : ما وجدت احدا يعرف بعد سعد بن عدنان ، وسئل الامام مالك رحمه الله عن الرجل يرفع نسبه الى آدم فكره ذلك ، وقد أجمع العلماء على أن عدنان ينتهي نسبه الى اسماعيل ، واذا حاولنا تحليل نسبه الشريف وادخلناه الى مختبر علم الانساب لعرفنا طهارة مولده ، وعلمنا يقينا ، انه من سلالة آباء كرام ليس فيهم مسترذل ولا مستهجن بل كلهم سادة قادة ، وشرف النسب ، وطهارة المولد من شروط النبوة ولله در القائل :

وانسب الى ذاته ما شئت من شرف
وانسب الى قدره ما شئت من عظم

كانت الحياة في الجاهلية مظلمة دامسة ، لا ينتظم القوم نظام ، خيانة ومكر وقتال وحروب ، وظلم وكفر ، عاشوا في دنيا من اخلاق ، ورذائل وامور ، ينكرها العقل السليم ، ويأباها الوجدان ، فاراد تبارك وتعالى ان ينقذ هذه البشرية من التيه والضلال ، فبدأت ارهاصات ، تبدو للعيان ، قبل وجود نبينا الاكرم ـ ص ـ ومنها ما حصل لاصحاب الفيل من العذاب الوبيل ، ببركة دعاء عبد المطلب ، ذلك ان ابرهة امر سائس الفيل ان يحضر فيله الاعظم بين يديه ليخيف به عبد المطلب ، لكن لما نظر الفيل الى عبد المطلب برك كما يبرك البعير وخر ساجدا والقصة مشهورة في السيرة ، ومن الارهاصات ايضا انشقاق ايوان كسرى وكان مبنيا بناء عظيما في غاية الاحكام ، وليس لخلل فيه ، وانما اراد الله ان يكون ذلك آية لنبيه الكريم ـ ص ـ ، ومن دلائل نبوته وعلو شانه خمود نار فارس ، حيث خمدت تلك الليلة ولم تخمد قبل ذلك بالف عام ، ثم جفاف بحيرة ساوة قصارت يابسة كان الماء لم يكن بها قط مع شدة اتساعها ان بشائر النبوة به ـ ص ـ كان في صلب نوح عليه السلام حين ركب السفينة ، وفي صلب ابراهيم عليه السلام حين قذف به في النار ، وانه هو المراد من قول ابراهيم ودعائه عليه السلام (ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم ، آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم ، انك انت العزيز الحكيم) ويؤكد هذا ايضا قوله ـ ص ـ «انا دعوة ابي ابراهيم ، وبشرى أخي عيسى» وقال الامام البوصيري :

ما مضت فترة من الرسل الا
بشرت قومها به الانبياء

روي أن جد سيدنا محمد ـ ص ـ كعب بن لؤي كان يجمع قومه يوم العروبة وهو المسمى بالجمعة عندنا نحن المسلمين ، وكان يعظهم ويذكرهم بمبعث النبي ـ ص ـ ويخبرهم بانه من ولده ويأمرهم باتباعه ، فحقق الله امنيته وجاء رسول الله ـ ص ـ واسمه في الارض محمد وفي السماء احمد يدعو الى الله تعالى والى البر والاحسان ومكارم الاخلاق ، ومن معجزاته ـ ص ـ اثناء الحمل به ما رواه الزهري رحمه الله قال : قالت آمنة بنت وهب : «لقد علقت به ـ ص ـ فما وجدت له مشقة حتى وضعته» ، وفي رواية قالت : «ما شعرت بانني حامل به ـ ص ـ ولا وجدت له ثقلا» ، تقول آمنة : اتاني آت من الملائكة وانا بين النائمة واليقظانة فقال : هل شعرت بانك قد حملت بسيد هذه الامة ونبيها ؟ وبمجيء هذا الملك تحققت من الحمل رغم انها ليس لديها ، ما تستدل به على الحمل من اعراض واتعاب يعرفها النساء والنساء خاصة ، ومن معجزاته ـ ص ـ ان السنة التي حمل فيها برسول الله ـ ص ـ يقال لها : سنة الفتح والابتهاج ، لان قريشا ، كانت قبل ذلك في جدب وقحط ، فاخضرت الارض وحملت الاشجار واينعت واتاهم الرغد من كل جانب في تلك السنة ، وهذه امه ـ ص ـ تحكي انه ـ ص ـ لما خرج من بطنها لحظة الميلاد ، نظرت اليه ، فاذا هو ساجد قد رفع اصبعيه كالمتضرع المبتهل وقيل رافعا رأسه الى السماء ، وهذا الرفع هو اول فعل وقع منه بعد مجيئه ـ ص ـ الى هذا العالم ، على اية حال ، في رفع الراس اشارة ودلالة الى الرفعة والسيادة وفي هذا يقول البوصيري :

رافعا رأسه وفي ذلك
الرمز الى كل سؤدد ابتغاء

نقطة اخرى ، يجب ان ننتبه اليها ، ونسال عن سرها ، لماذا ارتبط ميلاده ـ ص ـ بالربيع ، فلم يكن خريفا ولا صيفا ولا شتاء ؟ ؟ الجواب لعله عند شاعر عربي يعبر عن لسان نبينا الاعظم ـ ص ـ ساعة المولد ، وهو من اجمل ما قيل في هذا الباب :

يقول لذا لسان الحال عنه
وقول الحق يعذب السميع
فوجهي والزمان وشهر وضعي
وبيع في ربيع في ربيع

عظمة الاسلام تتجلى في تكريم المسلم الملتزم مهما كان جنسه أو نسبه

الاستاذ الحاج أحمد معنينو

يقول الله جلت قدرته : «ياايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم» الاسلام لا يعتبر الموالي والعبيد والوجهاء، والشرفاء، الا بمواقفهم وصدقهم واخلاصهم ؟

لنستمع الى ما ورد عن شخصيات عظما الاسلام وانزلها المقام السامي ، لتقواما وتفانيها في تحمل الاذى من اجل العقيدة ؟ واعطاء المثل العليا في الصبر والاحتساب، فهذا سيدنا صهيب بن سنان رضي الله عنه : عبد رومي اشتراه سيدنا عبد الله بن جدعان واعتقه وجهزه لأمانته واخلاصه ، وهيا له الاتجار معه ، يقول عنه سيدنا خالد بن الوليد رضي الله عنه : رأيت من صهيب عجبا ! رأيته والقوم يعذبونه بالنار ! ويلهبون جسمه بالسياط ويطعنونه بالحراب ! وهو على ذلك يتحدث اليهم : حديث من لا يحفل بما كانوا ينالونه به من اذى وما زالوا يعذبونه بالرماح والسياط ومكاوى النار! وما زال يعذبهم بهدوئه وثباته وايمانه ؟

وليث صهيب في حبسه اياما لا يذوق من الطعام الا ما ينجيه من الموت ، واخيرا انسل من محبسه وركب راحلته واخذ طريقه الى المدينة ؟ يتبعه جيش عرمرم من الكفار ، يتتبعونه في خطواته ولدى مشاهدته اياهم انذرهم بالويل ! وانه بيده ما يقضي به عليهم ؟ فالاحسن لهم ان يرجعوا لمكة ويفوزوا بمالهم الذي عنده لهم اين يوجد فقبلوا الغنيمة وتركوه يذهب حرا الى المدينة المنورة !

ويصلها في حالة لا يعلم الا الله مداها ، حضر قبا، فنظر اليه النبي الكريم في حالته المضنية ! فقال رسول الله عليه السلام ربح ابو يحيى ، ربح ابو يحيى ، ونزل قول الله جلت قدرته «ومن الناس من يشتري نفسه ابتغاء مرضاة الله والله رؤوف بالعباد» :

عاش صهيب رضي الله عنه عيشة حافلة بالورع والتقوى ، وزاخرة بالزهد والايمان ، ابتغاء وجه الله ومرضاته ، اختاره سيدنا عمر ليوم بالناس عندما حصل له ما حصل ؟ وقد تبين من اختاه سيدنا عمر ليؤم بالناس عندما حصل ما حصل ؟ وقد تبين من اختياره لهذه المهمة العظيمة ، الامامة ، بالصلاة باصحاب رسول الله ، مكان خليفة رسول الله من هذا الاختيار ؟ المكانة العظيمة التي تجعل المهاجرين والانصار ينظرون اليه نظرة اعظام واجلال ؟ حيث يقدم صهيب العبد الرومي المملوك ! للصلاة على جنازة عمر ! ؟ رضي الله عنه ،

هذه احدى مواقف الاسلام العظيمة التي يكرم فيها من يستحق التكريم باعماله وجهاده وتقواه :

وهذا سيدنا زيد بن حارثة رضي الله عنه ، وكان بدوره عبدا مملوكا لسيدتنا خديجة رضي الله عنها ، حرره رسول الله عليه السلام ، واعتقه ودعاه زيد الحب ! حب رسول الله صلوات الله عليه وسلم ولقد قالت في حقه عائشة ام المؤمنين ما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فيها زيد الا امره عليها ! ولو بقي حيا بعد رسول الله عليه السلام لاستخلفه ! وهو العبد الافطس الانف الاسود البشرة !

وعندما توجه جيش الاسلام لملاقاة الروم واتباعهم في غزوة «مؤتة» وقف نبي الله يعلن قيادته للجيش الذي يضم كبار المهاجرين والانصار ، وقال لهم عليكم بزيد ابن حارثة ، فان اصيب زيد ! (وهذه بشارة بشهادته) فجعفر ابن ابي طالب ، فان اصيب جعفر (وبشره ايضا بالشهادة) فعبد الله ابن رواحة ؟

وهكذا نجد زيدا يقدم على سيدنا جعفر وبينما كان القتال يدور فوق ارض البلقاء، بالشام ، كان رسول الله عليه السلام يجلس مع اصحابه بالمدينة يحادثهم ويحادثونه ، وفجاة قال لهم : آخذ الراية زيد ، فقاتل بها حتى قتل شهيدا ثم اخذها جعفر يقاتل بها حتى قتل شهيدا ثم استانف رسول الله حديثه قائلا : لقد رفعوا الى الجنة ؟

هذه نظرة مقتضبة عن تكريم الاسلام للمسلم الملتزم فطوبى لمن وقف لهذه المواقف المشرفة ومرحى لدين الاسلام الذي ينزل الشخص بعطه منزلة الصديقين :

في رحاب القرآن

الانسان في المنتصف الايجابي

بقلم الاستاذ
احمد الكتاني

(والذين اذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما) عرفوا الفضيلة بأنها وسط بين طرفين : أحدهما الافراط والثاني التفريط فالفاصل على هذا هو الذي يشكل المحور المستقر الراسخ الذي لا يتلاشى على الابعاد، وستظل الدعوات مجرد صياح ما لم تتخذ من الانسان محورا لها مشوعيا وفاعلا، سيما وقد انحنت جميعها في تعاطف وتأثر على صياغة هذا الانسان المعد للاستيعاب والقبول، وكانت للقرآن الكريم منهجيته وفلسفته في هذا الصدد، فهو الذي استطاع أن يصنع نماذج وانماطا بشرية صمدت في معارك التحدي الحاسمة غير متأثرة بما يتأثر في جبنها، ولقد قامت منهجية القرآن وفلسفته في صياغة الانسان على أساس وضعه في المنتصف الايجابي محورا لكل شيء، ونقطة ارتكاز لكل شيء وقاعدة انطلاق لكل شيء، فهو على المستويات الخلقية والخُلقية والسلوكية، وسط قاصد منضبط وبوقفة عابرة مع آيتين كريمتين من كتاب الله العزيز تبين ملامح المنهج القرآني في آمثلاق وروعة واقتدار : (والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما والذين لا يدعون مع الله الها اخرو لا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاما) فهنا حملة على الاسراف تقابلها حملة على التقتير، حتى اذا ما اشرت الفرصة وضع الانسان في المنتصف العادل والمتبصر، انطلق القرآن الكريم لتعزيز هذه الوضعية الرائدة بانتشال انسانها من العبودية لما سوى الله تعالى وصيانة كيانه من كل مدمر وقاتل : فالاسراف المبدد لا يمكن أن يسفر الا على انهيار الخلفية الاقتصادية للفرد والجماعة، مما يهدد المجتمع الاسلامي بالافلاس والجدب، والاحباط العاجز عن كل محاولة للتصدي في ميادين الصراع، ومن رعاية مخلصة، وكانت حمايته الضارية على كنزه وتأثيمه ثم كانت رعاية الاسلام للمال اروع روعة وأهدى سبيلا، ان المال كما قال تعالى :(ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم قيما) ومع ذلك فالمال ليس بغاية، انما هو وسيلة فقط، انه سلاح يجب أن يتوافر للدعوة الى الله لتتاح الفرصة الى مباشرة الدور الحضاري ومعالجة الاخلاق الاسلامية فالانسان المسلم اذا أخطأه البحث الكادح عن (القمة) بمعنى أنه أصبح في عداد أولى الذمة، عليه أن يجد بحثه الكادح نحو أرضية خصبة يزرع في رحابها اسلامه وقلوب كافرة يطوعها لايمانه وقوض حاشرة يضيء غسقها فاذا ما جاوزنا صعيد الفرد للدولة، وصعيد الاشتار الى صعيد الدفع والذود عرفنا أن للمال دوره الخطير في تصفية كل الجيوب المثيرة والتصدي لسلاحها الفتاك بأسلحة اخرى هي أشد وأنكى (ترهبون به عدو الله وعدوكم) ان القرآن الكريم بعد أن يلقي الضوء على ما أبدع الله في أرضه وأودعها من خيرات (ثم شققنا الارض شقا فأنبتنا فيها حبا وعنبا وقضبا وزيتونا ونخلا وحدائق غلبا وفاكهة وأبا متاعا لكم ولانعامكم) يهتف في اتباعه (كلوا من ثمره اذا أثمر وأتوا حقه يوم حصاده ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين) والقرآن لا يطل في في الانسان حاسة البهجة ولا يصادم فيه طبيعة الحب للحياة، ولا يصادر الاحساس الى امتلاك ناصية الخير ولكنه يحذر من الاسراف والحرق هادفا من وراء ذلك الى تربية الجماهير على خلق القصد في كل شيء (وات ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ولا تبذر تبذيرا ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين، وكان الشيطان لربه كفورا) وعلى هذا المنهج القرآني الراشد في تربية الافراد والجماعات سلك رسول الله (ص) سبيله الى صياغة الجموع من حوله اذ قال : انك ان تذر ورثتك اغنياء خير لك من ان تدعهم عالة يتكففون الناس).

هذا جانب من حملة القرآن ضد السرف المفضي الى الاجداب فاذا ما انتقلنا الى الجانب الاخر الذي أعلن فيه حملته ضد التقتير راعنا هذا الدمج في موطن واحد بين النقيضين حتى لا يفزع الانسان من شيء قبل أن يداهمه للامتلاء بشيء اخر ان الاسراف جريمة والتقتير جريمة وحتى لا يتسرق الفرد أو تتزلق الجموع من هاوية الاسراف الى حضيض التقتير قرن القرآن هذه بتلك ليقيم الانسان المسلم على صراط مستقيم على أن حملة القرآن ضد التقتير لا تنحصر في اطار الشح المادي وحده بل تتسع لتشتمل التقتير في جميع أنواعه : في البذل السعادي والعطاء الفكري والثراء النفسي، ولا شك أن المقتر في البذل السعادي يصيب نفسه ويصيب من حوله بالضمور والانكماش وما قامت موارد الدولة الاسلامية وانت اكلها اساسا الا على التعاون المفضي الى القوة، وعلى بذل ما فرض من الزكاة وغيرها فاذا ما طمت العناصر المقترة انخرمت الاواصر في المجتمع واختلت المقاييس في الدولة وبرز في الافق ما ينذر بانهيار مرتقب لا تحده حدود فأما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى وما يغني عنه ماله اذا تردى ولا شك ان المقتر في بذل العطاء الفكري يشكل قوة جذب خبيثة الى الوراء وحاجزا يعيق المضي والانطلاق ولقد نبه القرآن الكريم الى خطورته فقال : قل لو انتم تملكون خزائن رحمة ربي اذا لامسكتم خشية الانفاق وكان الانسان قتورا فخزائن رحمة ربي هي الجانب المادي والجانب الفكري على السواء لان هذين الجانبين يتضويان بالضرورة تحت مفهوم الرحمة التي عناها القرآن الكريم واما المقتر في بذل الثراء النفسي فانه يهدم ما بناه الله فيه من استعداد طبيعي لحب الخير والتلاحم المصيري بالاخرين : ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون وسيدنا محمد (ص) يعطي الموقف وضوحا رائعا في حديثه مع

البقية في صفحة 6

ذكـــر الله دواء للقلوب

بقلم الاستاذ مصطفى أبغيل

قال الله تعالى (يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا) البكرة أول النهار والاصيل آخره وقال (اذكر الله ذكرا كثيرا) وقال (انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون) سورة الانفال الاية رقم 2 وقال (الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب) سورة الرعد الاية رقم 29.

امرنا الله تعالى في كتابه الكريم بذكره لنكون دائما على اتصال بربنا ومرتبطين به في حل او ترحال. ومن كان دائم الاتصال بربه يستحيل ان يعصيه وان يسلك مسالك الشيطان، والانسان في هذه الحياة تلهيه مشاغل الحياة ومشاكلها فينسى خالقه ويضع حقوق وواجبات ربه من صلاة وذكر وقراءة القرآن وتسبيح الخ وبذلك يقل ايمانه ويضعف يقينه وينحدر الى اسفل سافلين والمؤمن الحق هو الذي يكون دائم الاتصال بخالقه راعيا ربه آناء الليل واطراف النهار وليس غفلة الذكر الخفي القلبي الكريم منحصرة في التسبيح والتكبير فقط فقد ذكر العلماء ان كل عمل لله تعالى بطاعته هو ذكر لله، وقال عطاء رحمه الله تعالى مجالس الحلال والحرام كيف تشتري وكيف تبيع وكيف تصلي وكيف تقرأ القرآن وكيف تتعامل مع أهل بيتك الخ

عن معاذ بن انس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله جل ذكره لا يذكرني عبد في نفسه الا ذكرته في ملأ من ملائكتي، ولا يذكرني في ملأ الا ذكرته في الملأ الاعلى فروى الحديث الطبراني باسناد حسن ومعنى الملأ اشراف الناس ورؤساؤهم والجمع املاء.

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال : ان الله عز وجل يقول انا مع عبدي اذا هو ذكرني وتحركت بي شفتاه، رواه ابن ماجة واللفظ له وابن حبان في صحيحه.

وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم بخير اعمالكم وازكاها عند ملككم وارفعها في درجاتكم وخير من انفاق الذهب والورق وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم؟ قالوا بلى قال ذكر الله.

والذكر اخر قاري القرآن الكريم فوعان ذكر بالقلب وذكر باللسان والافضل منه ما كان بهما معا، وفي قصر العبد المؤمن على احدهما فبالقلب افضل قال الامام القاضي بن عطية الاندلسي في تفسير قوله تعالى واذكر ربك في نفسك قال الاية مخاطبة للنبي (ص) ثم جميع امته وهو امر من الله عز وجل بذكره وتسبيحه وتقديسه والثناء عليه بمحامده.

وذكر الامام الشيخ المراغي في تفسير قوله تعالى واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والاصال فقال اذكر ربك الذي خلقك ورباك بنعمه في نفسك بأن تستحضر معنى اسمائه وصفاته وآلائه وفضله عليك وحاجتك اليه متضرعا له خائفا منه راجيا نعمه واذكره بلسانك مع ذكره في نفسك بأن تكون الجهر بالصوت من القول، وفوق الاخفات والسر بل ذكرا وسطا كما قال تعالى، ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا، وذكر اللسان وحده دون ذكر القلب وملاحظة معنى في القول

البقية في صفحة 6

مذكرات: - 1 -

بوسطن تحكي

بقلم الاستاذ محمد الرقيوق

كل شيء في العالم من صنع الله السماء الصافية والشمس الساطعة ونجوم وكواكب تتألق والطبيعة تبوح باسرارها في انسجام شامل وهادئ ومن مقبر الطائرة ونحن سماء الدنيا وشقشاون الى الدار البيضاء حيث كانت الطائرة في مطارها تنتظر الركاب انها حقيقة الزمان ورحلة الحاضر وصعدت السفيلة الفضائية في اتجاه الولايات المتحدة الامريكية، الامواج من تحت والسحب من فوق والمشاعر تنساب الى اللامحدود فباين بابل وآشور وابن أثينا ورما وبين العصور والشعور وكان السفر الى الدنيا الجديدة ليس على انفراد بل وجدت استاذ الايثار والصدق حسنى رشيد الذي بادلني وبادلته شتى الاحاديث والافكار انه ابحار الشروق والسنابل وابحار من الارض الى السماء فلا ظلمة ولا قلق لكنه الشارع الطويل الذي وصل اليه العلم يقول تعالى «قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون» وفي رحاب الطائرة تتراءى وحدة الله وتتجدد الذكريات ويتجلى انتصار العلم وتبقى قضيه واحدة تشغل العقل والروح ويبقى امام الضمير قضية الحرب والسلام وتولد الثقة والشك ويولد الحق والباطل وتقترب الطائرة من تمثال الجراح فماذا يفقصه هذا العصر يا ترى ؟ هل يفقصه العلم هل يفقصه المال؟ هل يفقصه الانتاج ؟ هل يفقصه النمو الديمغرافي ؟ هل يفقص هذا العالم المعاصر العلاقات الدولية ؟ انه القرن الذي فصه السلام وانه العصر ي يفقصه الايمان فالحروب ة والقلق هو اللغة دة بين الامم والشعوب م من العلم والجهل ين القوى والضعف المال والفقر وعالم يقوم على الصدق والكذب فاينك بالجامعات بوسطن وابنك بالمعاهد بوسطن وابنك بالمتاحف وحدائق بوسطن قلق في الدول المتقدمة نحو سباق التسلح وقلق في الدول النامية لانها تتطلع الى التحرر وللافاق المشرقة فاين جامعة الاخاء ومتحف السلام ومكتبة الاسلام ؟ لقد زرت بوسطن في الصيف الماضي وقضيت فيها أياما وليالي وقرأت في بعض معاهدها ومتاحفها برنامج العلوم القديمة ومتاحف المومياء والاثار الفرعونية وتجولت في متحف العلوم انه آية يلبض بالحياة ويتكلم عن الحضارات القديمة وزرت مرتين متحف ومكتبة ج ف كنيدي وانتقلت بين الواجهات الزجاجية وتأملت بما يوجديد اخلها من معالم علمية وملجزات ثقافية الجدران تحكي ، الرفوف تنطق في صمت ، اللوحات تعبر التلفزة تجسد الحياة والادوار السياسية والعلمية التي كان يقوم بها كنهدي انها معالم ومعالم لا تعد ولا تحصى ونجولت كثيرا وكثيرا هنا وهناك لعلني اجد بحيرة السلام او متحف السلام او مكتبة السلام او ارض السلام العالمي انه عالم يتسابق نحو الماديات ونحو القوة فواعجباه وزرت بوسطن متحفا يحتوى على سفينة الفضاء انه العلم ويقول تعالى «ويخلق ما لا تعلمون» العقل البشري اكتشف ويكتشف المعجزات يقول تعالى «اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم» ويقول سبحانه «يا أيها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا» فأينكم ايها الحيارى والمتشككون انها فيوضات من الماضي والحاضر والمستقبل يقول تعالى «انما يخشى الله من عباده العلماء» وبوسطن مدينة العلم والعلماء وملهمة العواطف والافكار وفي أحضانها الفن والجمال والخيال وشاءت الاقدار ان أرى متحفا فيه من حسن الابداع والتنظيم ما يبهر الفؤاد وهو بمثابة المركز الخرائطي للعالم فتتجول داخل كرة أرضية زجاجية فمن هي هذه الايدي التي صنعتها ومن هي هذه الايدي التي أشرفت على اعدادها وكانت احد الوجوه التي تتلألأ علما وأخلاقا تشع للزوار والسائحين هذه الخريطة التي تمد آلهة ومعلمة في قلب مدينة بوسطن

وقائع اجتماعية - 17

معلم نجار ... حامل للاجازة

بقلم الاستاذ
محمد احمد اشماعو

الصيف قائظ الحرارة وهي قد جاءت قبل أوانها المعهود فضاق المراجعون لدروسهم ومحاضراتهم بالحجرات والغرف ، فخرجوا الى فضاء الله الواسع اولا ان هذا الفضاء الفسيح المتيسر من الغابات والمتنزهات وعلى شواطىء البحر يشغل ، ولا يوسر الظروف للانكباب الكلي وحصر الاذهان وتركيز التفكير

لماذا لم يختر المربون منذ القدم ، فرصا أحسن للمطالعة والمراجعة خصوصا في فصل الشتاء ، حيث يلتف المقرور بلباس صوفي أو يتدثر بغطاء دافئ ويروح مع ساعات الليل الطويلة يراجع ويناقش ويستشير كتبه ، الى ان يغلبه النوم ، ليقوم في الصباح نشيطا متجدد الحيوية متيقظ النظام على استعداد ليسأل فيجيب ويعذر فيبهر ، ويحاور فيحاور بدوره وبذلك يبرهن المتحلين على انه أهل لكل اعتبار .

الشاب «عبد الاله» يعفيه والده من مهمة ضبط الوثائق المتعلقة بسير أعمال مصالح التجارة ويكتفي منه بحصة اليوم من الشغل ، فهو يترك هذه الحصة حتى يحضر ويشغل يديه فيها سواء بالالة أو باليد ، ولا عذر ولا اعفاء من ذلك

الشاب كان في فتوته يلفر من هذا التكليف اليومي ويراه مساسا بعلمه وثقافته، ولكنه عاد فآلف مع هذا التكليف ، حتى اذا انتهى وقت العمل المضروط دخل مكتب والده في المعمل للمساعدة في مراجعة الوثائق وتنظيمها اذ الوالد من شدة الحزم والضبط يعطي للوثائق أهمية كبرى نفس الاهمية التي يعطيها لانجاز الاعمال نفسها كل ورقة طلب في محلها ، كل فاتورة في محلها صورة كل حوالة في محلها سجل عام للدخل ، سجل عام المصاريف ، حتى ما يخصصه أسبوعيا لنفسه يثبت والجميل ان الشاب له أجرته الاسبوعية وهذا ما يزيد في نشاطه !

أخبره الوالد الحازم الخبير ان اجره سيبقى محفوظا كالعادة ولو انه سينصرف الى مراجعاته لمدة الاجازة ولفت نظره بلطف أن يحذر من شواغل النهار (الذي له عيناه)!

فهم الاشارة ، وحبس نفسه ساعات في حجرته الخاصة ، وطارد منها جهاز التلفزة الشاغل التافه وأبقى آلة التسجيل الحكي تشنف سمعه بأنغام رقيقة من «الكورديون» انه مشغوف بموزونات الفالس والطانكو والماميو انغما بالقدر الذي يتفاهى به ولا يشرد بسمعه .

هداكم الله يا رجال التعليم لو جعلتم الامتحانات شتاء وهو أنسب من جو الانحباس والاختناق هذا ، ان ضجيج المعمل وتحركاته لا تتعب بالقدر الذي ينهك هذا الجو لكن لا بأس هذا آخر العهد معكم .

بعد الامتحانات والنجاح فيها ، واخذ رخصة من الوالد الرئيس بأسبوعين استراحة عاد الى المعمل وأعلن الوالد للجميع ، أن عبد الاله هو خليفته في تسيير الاعمال ، وأعلن للولد سرا ان اجره صار مماثلا لاجر والده وان له نسبة في الارباح والسيارة تم حجزها من أجله في انتظار اقامة مسكن ان سارت الامور كما قدر .

وأخذ المعلم عبد القادر رخصة شهر ، واختفى مع رفيقة العمر في جهة ما ، لم يعرفها الا المعلم ، وعرفها الخليفة عبد الاله : انها رحلة عمرة للديار المقدسة .

سرت روح جديدة في جو المعمل ، فعم الاستبشار والحماس ، ورغب البعض في ساعات اضافية لاعادة ترتيب المعمل ، وتنظيفه ، وصيغه وتزييت آلته ، وسن أدواته اليدوية واستبدل العتيق بالجديد ، وهم أنفسهم بدأوا الزي وتعهدوا برعايتهم الهندام وأناقة المظهر وقترحوا عليه ان يسموه ويناديه بـ «الاخ» ويلقب المعلم بـ «الوالد» ونعم

من مقررات المؤتمر العالمي الخامس للطب

صدرت عن المؤتمر العالمي الخاص للطب الاسلامي المنعقد أخيرا بالقاهرة مقررات نورد منها ما يلي :

ا - مقاومة الفساد وتجارة انتاج المخدرات والمسكرات

ب - تبني أسلوب عيادات المساجد ووضع مناهج موحدة ومضبوطة للاستعانة بها .

جـ - ضرورة اعداد الطبيب المسلم الملم بالاحكام الشرعية

د - الاسراع في تدريس الطب باللغة العربية في كليات الطب بالعربية

هـ - الاستفادة من الحضارة الاسلامية وأن تكون ضمن البرنامج الدراسي في كليات الطب

و - وضع الدعاية ضد المتدخين والمسكرات في جميع وسائل الاعلام الرسمية والخاصة في جميع الدول الاسلامية .

لجنة القدس تصدر كتاب :

وثيقة القدس

كتاب وثائقي بالصور والخرائط من اعداد لجنة القدس بمنظمة المؤتمر الاسلامي ، التقديم لجلالة الملك الحسن الثاني ، عاهل المملكة المغربية ورئيس لجنة القدس . جدة 21 · 270 · 084 سم ، 140 صفحة ، (باللغات العربية والانجليزية والفرنسية)

يعتبر هذا الكتاب ثمرة لقرار منظمة المؤتمر الاسلامي الداعي الى العمل من أجل الحفاظ على الاماكن المقدسة للاسلام وتحريرها ، وهو الهدف الذي نص عليه ميثاق منظمة المؤتمر الاسلامي . والكتاب عبارة عن وثيقة اساسية تعطي كافة الحقائق حول مدينة القدس الشريف وفلسطين بالتركيز على الاهمية الدينية والحضارية للمدينة المقدسة .

نشر الكتاب لجنة القدس بمنظمة المؤتمر الاسلامي . وكما جاء في التقديم الذي تفضل جلالة الملك الحسن الثاني ، عاهل المملكة المغربية ورئيس لجنة القدس بكلمته فان الغاية الموجودة من الكتاب هي : «تسليط الاضواء على حقيقة قضية القدس ، والتعريف بابعادها المتعددة بصورة موضوعية ، وتنوير الرأي العام العالمي وتعبئة أسباب الوعي الشامل» .

ولتحقيق هذه الغاية ، يقدم الكتاب تاريخا مفصلا لمدينة السلام التي انصهرت فيها الجماعات والشعوب منذ بناها الكنعانيون العرب قبل ست الاف سنة وأصبحت أرضا يتعايش فيها الناس على اختلاف أديانهم ومعتقداتهم ويمارسون شعائرهم الدينية في ظل التسامح والحرية والامن والاطمئنان .

ثم جاء استيلاء الصهاينة عليها والاغتصاب والاحتلال فأصبحت عرضة للتصرف الغشم وغرضاً للتحكم الجائر بعيث فيها الغاصب الصهيوني تهويدا وتبديلا وتدميرا للمعالم الدينية والتاريخية والحضارية الاسلامية .

انشئت لجنة القدس التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي السادس لوزراء الخارجية (جدة ، يونيو - حزيران 1975) . وقرر المؤتمر الاسلامي العاشر - آيار 1979 وضع هذه اللجنة تحت رئاسة جلالة الملك الحسن الثاني ، عاهل المملكة المغربية . وخلال أول اجتماع اوصت لجنة القدس انطلاقا من الخطة الاعلامية التي اقرتها ، باعداد هذه الوثيقة متمثلة في هذا الكتاب .

أما عناوين الفصول الرئيسية لكتاب فهي :

1 . منطقة المؤتمر الاسلامي وقضية القدس .

2 . القدس وفلسطين في التاريخ .

3 . الغزو الصهيوني للقدس وفلسطين .

4 . الممارسات الاسلامية في القدس وموقف المجتمع الدولي .

5 . قضية القدس والقانون الدولي :

6 . مستقبل القدس .

ويحتوي الكتاب على صور فوتوغرافية ورسومات للمعالم الاسلامية في فلسطين وخرائط للمنطقة ، كما يحتوي على العديد من الملاحق بما في ذلك وثائق بالمستوطنات والاحياء الاسرائيلية المقامة في مدينة القدس وحولها ، وأخرى بقرارات المنظمات والهيئات الدولية بادانة الاجراءات الاسرائيلية في القدس وأخرى بالاماكن الاسلامية المقدسة واخرى بالابنية الاثرية في مدينة القدس .

لك الحمد يارب !

شعر الاستاذ محمد بن محمد العلمي

لك الحمد ، أنت الله أجدر بالحمد ! ... لك الشكر ، يامن تسربل بالمجد !
عليك ثناء المرء في كل حالة ... يعود بكل المكرمات على العبد
فمن قصد الرحمان يظفر بسؤله ... مآرم رب الجود في العمي والقصد
لكم يعذب الحمد الجميل لربنا ! ... ففي ذكره ورد ألذ من الشهد
لك الحمد يارب ، ويا خالقي ، كما ... تحب وترضى ، دون حصر ولاعد
اذا عرف الانسان مولاه خصه ... بمنته ، فالجود منه بلا حد
فمن دونه أحنى على الناس منهما ؟ ... ومن مثله أوفى وأصدق بالوعد ؟!
لك الحمد يامن كرمتني بعناية ، ... وآتيتني محض الرعاية والود
فأنت الذي قد جدت لطفا ورحمة ، ... وقلت : عنيتا بالمحبة من عندي !!
أجبت الذي يأتي ليسألني دنيا ، ... ومن يترجاني ، ويعبدني وحدي !!!
اذا كنت ترضى ، فالحياة هنيئة ... برغم فلول الغدر والمكر والحقد
ومن أنت تؤتيه القبول ، فانه ... لقد فاز بالاحسان والفضل والسعد
وجندك منصور عزيز ، مظفر ، ... فأكرم بأهل الله في الكون من جند !
لك الحمد يارب بأصدق لهجة ... في القلب تارها الخلائق في السرد
لك الحمد ملء السمع والبصر الذي ... يرى منك نوراً في الجماعة والفرد
وأنت غني عن عبادك كلهم ... أطاعوك ، أم كانوا عصاة بلا رشد
غفور ، غفور ، منعم ، متفضل ، ... حليم ، لى الوثوق أنت الذي تهدي
قوي ، عزيز ، لايطالم من احتمى ... بعزك ، فالتوكيل للغير لايجدي
وأنت دواما في لهيبة ؤنسي ، ... فاني قريب ، لست أشعر بالبعد
ولست غريبا عند ذاتي وجوهري ، ... فحاشاي أن أشقى ، وأنت بالصد
شربت كؤوس الحب يا ومنا وعناية ، ... فكلي اشتياق المزيد من الورد
سألتك محض الفضل فاقبل ضراعتي ، ... فأنت مجيري من حفاء ، ومن ضد
اليك لقد فوضت أموري وحاجتي ، ... فصرت بريئا من عنائي ومن جهد
وأنت مقيل للعثار ، فعافني ... من الاثم ، واكتب لي انعتاقا من القيد
فما خاب ظني فيك قط ، وانني ... أكحل أجفاني بالتأمل والسهد
فسبحانك اللهم أنت مدبر ... حكيم ، وبالنفويض أنجو من الكيد
جمالك يسري في جلالك ساطعا ... سطوع دموع الباب تجري على الخد
فياسعد من رباه خير مؤدب ، ... من المهد ، محفوظ قريرا ، الى اللحد !
فيحيا على نهج الهداية والتقى ، ... ويخطي بنيل الفوز في جنة الخلد
يحمدك ياربي اهتديت ، فأنت لي ... ولي ورحمان رحيم بلا حد
تباركت ربي في العوالم كلها ، ... فأنت رفيع الشان ، أجدر بالحمد !

معرض للثقافة الاسلامية بيوغوسلافية

أعدت الطائفة الاسلامية بزاغرب في جمهورية كرواتيا بيوغوسلافيا بالتعاون مع أكاديمية العلوم والفنون اليوغوسلافية معرضاً للثقافة الاسلامية اقيم في مسجد زغرب .

ضم المعرض وثائق ومخطوطات اسلامية باللغات العربية والفارسية والتركية تعود الفترة من منتصف القرن السادس عشر الى القرن السابع عشر الميلادي وبلغ عددها 2100 مخطوطة وأكثر من 2000 كتاب و 800 وثيقة .

ذكـــر الله دواء للقلوب

(تتمة صفحة 3)

لا يجاري نفعا فكم رايتا من ذوي الاوراد والادعية الذين يذكرون الله كثيرا بالليل والاناء ولا يشهدهم ذلك معرفة بالله ولا مراقبة له لان ذلك اصبح عادة لهم تصحبها عادات اخرى منكرة (تفسير المراغي) قال بعض العارفين الذكر سبعة انواع 1) ذكر العيلين بالبكاء 2) وذكر الاذنين بالاصغاء 3) وذكر اللسان بالثناء 4) وذكر اليدين بالعطاء 5) وذكر البدن بالوفاء 6) وذكر القلب بالخوف والرجاء 7) وذكر الروح بالتسليم والرضا .

وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قال النبي (ص) مثل الذي يذكره ربه والذي لايذكر الله مثل الحي والميت رواه البخاري ومسلم فالذي يذكر ربه يكون قلبه حيا وملئا بالنور والحكمة مراقبة الله اما الذي لايذكر ربه فقلبه ميت مظلم معطل فذكر الله علامة على حب الله كما قال الربيع بن انس «علامة حب الله كثرة ذكره فانك ان تحب شيئا الا اكثرت ذكره» ومعلوم ان للذكر آدابا يجب على كل مسلم ذاكر لربه ان يحترمها ويعمل بحول الله تعالى على تصيبها وتحقيقها لهكون ان شاء الله من الفائزين .

1 - ينبغي ان يكون الذاكر على أكمل الصفات فان كان جالسا في موضع استقبال القبلة وجلس متذللا متخشعا بسكينة ووقار مطرقا رأسه ولو ذكر على غير هذه الاحوال جاز ولا كراهة في حقه اكن ان كان بغير عذر كان تاركا للافضل والدليل على عدم الكراهة قول الله تعالى «ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعوداً وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض) سورة آل عمران رقم 19

2) أن يكون الموضع الذي يذكر فيه اسم الله خاليا ، من كل ما يشغل البال نظيفا فانه أعظم في احترام الذكر والمذكور . ولهذا مدح الله الذكر في المساجد والمواضع الشريفة قال تعالى «في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيه بالغدو والاصال» سورة النور الاية رقم 36 وجاء عن الامام الجليل أبي ميسرة رضي الله عنه قال : «لا يذكر الله تعالى الا في مكان طيب وينبغي أيضا أن يكون فمه نظيفا فان كان فيه تغير أزاله بالسواك وان كان فيه نجاسة أزالها بالغسل بالماء فلوذكر ولم يغسلها فهو مكروه ولايحرم ولو قرأ القران وفمه نجس كره وفي تحريمه وجهان لاصحاب المذاهب أصحهما لايحرم .

3) اعلم أن الذكر محبوب ومطلوب في جميع الاوقات والاحوال الا في أحوال ورد الشرع باستثنائها فذكر منها هنا طرفا اشارة الى ما سواه مما سيأتي في أوابه ان شاء الله تعالى فمن ذلك : أنه يكره الذكر حاله الجلوس (في المرحاض) وفي حالة الجماع وفي حالة الخطبة لمن يسمع خطيب الجمعة ، وفي القيام في صلاة بل يشتغل بالقراءة وفي حالة النعاس ، ولايكره في الطريق ولا في الحمام والله أعلم

4) المراد من الذكر حضور القلب ، وينبغي أن يكون هو مقصود الذكر فيحرص على تحصيله ويتدبر ما يذكر ، ويتعقل معناه ، فالتدبر في الذكر مطلوب كما هو مطلوب في القراءة لاشتراكهما في المعنى المقصود ولهذا كان المذهب الصحيح المختار استحباب مد الذاكر قول لا اله الا الله ، لما فيه من التدبر وأقوال السلف وأئمة الخلف في هذا مشهورة والله أعلم .

5) ينبغي لمن كان له وظيفة من الذكر في وقت من ليل أو نهار أو عقب صلاة أو حالة من الاحوال ففاتته أن يتداركها ويأتي بما اذا تمكن منها ولايهملها فانه اذا اعتاد الملازمة عليها لم يعرضها للتفويت واذا تساهل في قضائها سهل عليه تضييعها في وقتها .

6) وأفضل الاوراد ما ورد في أحاديث رسول الله (ص) فمن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال : جاء أعرابي الى رسول الله (ص) فقال : علمني كلاما أقوله قال (قل لا اله الا الله وحده لاشريك له الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله رب العالمين ولا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم» قال : فهؤلاء لربي فما لي ؟ قال : اللهم اغفر لي ، وارحمني واهدني وارزقني» رواه مسلم .

وهناك أحوال وأسباب تعرض للذاكر يستحب له قطع الذكر بسببها ثم يعود الى ذكره بعد زوالها : منها :

أ - اذا سلم عليه رد السلام ثم عاد الى الذكر .

ب - اذا عطس عنده عاطس شمته ثم عاد الى الذكر .

ج - اذا سمع الخطيب ، وكذا المؤذن يجب أن يردد كلمات الاذان وكذا الاقامة

د - اذا رأى منكراً أزاله ، أو معروفاً أرشد اليه أو مسترشدا أجابه ثم عاد الى الذكر ، ويجب على كل مسلم أن يذكر الله عند كل مجلس فقد صح في الحديث عن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما من قوم اجتمعوا في مجلس فتفرقوا ولم يذكروا الله الا كان ذلك المجلس حسرة عليهم يوم القيامة » الحديث رواه الطبراني في الكبير والاوسط والبيهقي ومعنى هذا أن المجلس الذي لايذكر فيه اسم الله هو مجلس لا خير فيه لان الشيطان اذا سمع ذكر الله هرب وغادر ذلك الموضع أما اذا كان المجلس خالياً من ذكر الله فالشيطان يسيطر على القوم فلا تسمع من حديثهم الا الغيبة النميمة وذكر مساوىء الناس .

كان أبو مسلم الخولاني أحد العارفين بالله كثير الذكر في المجالس فراه بعض الناس فأنكر حاله ، فقال لاصحابه أمجنون صاحبكم ؟ فسمعه أبو مسلم فقال لا يأخي ولكن هذا دواء الجنون.

وورد في الصحيح أن رسول الله (ص) كان اذا جلس مجلساً يقول باخره اذا أراد أن يقوم من المجلس سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا اله الا أنت أستغفرك وأتوب اليك فسأله رجل يارسول الله انك لتقول قولا ما كنت تقوله فيما مضى فقال : كفارة لما يكون في المجلس » ومعنى كفارة أي تمحي ذنوب وأخطاء ما يصدر من المسلم في مجلسه فقد يقول قولا في غير محله والاستغفار معناه طلب المسامحة والغفران من رب العباد

فعليك اخي المسلم ان تعمر أوقاتك بذكر الله فقد قال تعالى (واذكروا الله كثيراً لعلكم تفلحون وأفضل الذكر (لا اله الا الله) فاكثر من ذكرها فقد ورد في الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه (جددوا ايمانكم قيل وكيف نجدد ايماننا يارسول الله ؟ قال اكثروا من قول لا اله الا الله) أخرجه الطبراني نسأل الله تعالى أن يجعلنا من الذاكرين .

تصحيـــح آيـــات

أطلب من ادارة اللواء الاسلامي أن تنتبه الى الفرق بين الدعاء والقران الكريم كتبت دعاء في العدد 356 شهر ربيع الثاني ثم ختمته بكلمة (قران كريم) والدعاء هو : أصبحنا وأصبح الملك لله الواحد القهار الى اخر دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فالمطلوب كتابة دعاء الرسول عوض «قران كريم»

وفي حصة التفسير بالاذاعة الوطنية في شرح ربع «واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة الاية» حذفت كلمة «يسوم سبتهم» من الاية الكريمة «اذ يعدون في السبت اذ تاتيهم حيتانهم يسوم سبتهم شرعاً» .

كما وقع في حصة التفسير بالاذاعة وذلك عند شرح ربع «ان شر الدواب عند الله الصم البكم ... الاية» الاستدلال باية من سورة الاحزاب وهي قوله تعالى : «انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال الاية» فحذفت عبارة (وأشفقن منها) من الاية .

والمقصود هو أن يبادر الموظف المبني في الاذاعة لتصحيح ما نبهت عليه وذلك من باب التعاون على البر والتقوى

محمد فوزي

الانسان فى المنتصف الايجابى

(تتمة صفحة 3)

الاعرابي الذي وجده يدعو ربه قائلا : اللهم ارحمني وارحم محمد ولا ترحم معنا احدا فقال له (ص) لقد حجرت واسعا يا اعرابي ان هذا الاجراء لمناطق حب الاخرين داخل النفس كان منهج القران ورسوله الكريم مما يوحي بأن لزوجة النفس المقترة في مختلف مجالات التقتير شيء لايقره الاسلام لان المسلم لايسرف غوارب التبديد والسرف ولا يتردى في كهوف البلد والاقتار وكان بين ذلك قواماً ويتجلى التلاحم العنصري بين الآيات في اقوالها الفوري الى الاية : (والذين لايدعون ....) وهكذا تبين ان قضية المال المقارة في الاية السابقة توحي بأن من الناس من يؤلهون المال فهو يحتهم على التحليق فوق غباء هذا المنطق والى تمحيص العبودية لله بدءا وختاما (والذين لايدعون مع الله الها آخر) دون ما تسوقه الاية بصدد (القصاص) في النفس : «ولاتقتلوا النفس ....» تشع كلماتها الالهية معاني أخرى فليس القتل فقط ان يعتدي انسان على اخر وانما هو ايضا اعتداء الانسان على نفسه باليأس المتشائم او الجريمة المدمرة ، او الجهل المطبق او الخ وتدبر جيداً : «ولا يزنون» وقد وقعت بعد القتل ، اليس الزنا قتلا اذ يمهد لخلق مجتمع اقبط تنفتح فيه عيون الطفولة للاشرعية على نوازع التسلي وهواتف الهبوط الى الرذائل المختلفة «ومن يفعل ذلك يلق اثاما» .

عظمة الرسول صلى الله عليه والسلم

تتمة الصفحة : 2

نعم ، الربيع في الزمن هـو فصل الاعتدال في الليـــل والنهار والحـــر والبـــرد ، وهو في العمر الغلى والأثـــرى لما فيـــه من الحيويـــة والايجابية والنضرة والشباب، ولا شك ان وجه المصطفـــى ـ ص ـ كان مشرقا وضـــاء ، اذا شوهد بين الوجوه ، كـــأن ربيعها ، لأنه ابهاها واجلاها ، وانورها واحلاها ، ثم انه ولـد في شهر ربيع الاول ليتوافـــق المعنى مع المبنى ، فالاسمـــاء التي ارتبطت بميلاده وحضانته وارتضاعه تشير على الترتيـب الى الامن والشفاء والبركـــة والنماء، والحلم والثـــواب والسعد ، فامه آمنة والقابلـــة هي الشفاء، ام عبد الرحمـــان بن عوف والحاضنة ام بركـــة ومرضعتاه ثويبـــة الأسلميـــة وحليمة السعدية ، كانما اراد تبارك وتعالى ان يحيط حبيبه باسماء محبوبة جليلة ، شيء آخر ، يجب ان ندركه ، هـــو ان ميلاده في الربيع ، كـــأن الرمز المشير الى ان شريعتـــه ستكون اجمل الشرائع واكثرها اعتدالا فجاء دينه اكمل من الكل (اليوم اكملت لكم دينكـــم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا) فاجمـــل بها من شريعة تحل الطيبـــات وتحرم الخبائـث ، فمولـــده ـ ص ـ كـــان يـــوم الاثنين على المشهـــور ، وفي حديـــث قتادة : سئل رسول اللـــه ـ ص ـ عن يوم الاثنين فقـال ـ ص ـ : «ذلك يوم ولـــدت فيه» وميلاده كما يذكر العلمـاء انه كان حين طلوع الفجر ، وفي رضاعه تجلت خوارق اخـــرى ذلك أن نسوة من بني سعـــد جئن الى مكة يلتمسن الرضعاء، وهذه عادة العرب كانت ، ومعهم حليمة السعدية ، فاخذ كـــل واحد منهن رضيعه الا حليمة فتقول : ما من امراة الا عـرض عليها رسول اللـــه ـ ص ـ فتابباه اذا قيل لهـا يتيـــم ، تقول حليمة : فلما اجمعنا على الانصراف قلـت لصاحبـي وتعني به زوجها ، واللـــه انى لاكره ان ارجـــع من بين صواحبي ولم آخذ رضيعـــا ، والله لأذهبن الى ذلك ، فـــلا خذنه ، فقال : لاباس عليك ، تقول حليمة : استقبلني عبد المطلب وقال لي مـن انـــت ؟ قلت : امراة من بني سعـــد ، فقال ما اسمك ؟ فقلـــت : حليمة ، فتبسم عبد المطلب وقال ، بخ ، بـــخ ، سعـــد وحلم خصلتـــان فيهمـــا خير الدهر وعز الابد ، يا حليمـة : عرضته على نساء بني سعـــد فابينه وقلن ما عند اليتيـــم من الخير ! تقول حليمة،ادخلني عبد المطلب الى البيت الـــذي فيه محمد ـ ص ـ فاذا هـــو مدرج في ثوب صوف ابيض من اللبن ، وتحته حريرة خضـراء راقد عليها ، تفوح منه رائحـة المسك ، فاشفقت ان اوقظـــه من نومه لحسنه وجماله وجلاله ـ فوضعت يدي على صـدره ، فتبسم ضاحكا وفتح عينيـــه الي ، فخرج منهما نور حتـــى دخل عنان السماء ، فقبلتـــه بين عينيه وحملته ، وفي رواية : ان احد ثديي حليمة كان لا يدر اللبن ، فلما جعلته في فم رسول الله ـ ص ـ در اللبـــن منه وقالت : وشرب اخوه معـــه حتى روي ثم نام ، وما كنـــا ننام معه قبل ذلك ، قال بعـض صواحب حليمة عند حطـــه ـ ص ـ يا بنت ابي ذؤيب ، ويحك اربعي علينا بمعنـــى اعطفي علينا في السير ، اليست هذه اتانك ؟ فقالت : واللـــه انها لهي فيقلـن ، واللـــه ان لها لشانا ، وفي رضاعته (ص) تجلت معجزات كبرى ، فكثـر الخير وظهرت البركة في كـــل شيء حتى قال يوما زوج حليمة يا حليمـة ، والله لقـــد اخذنا نسمة مباركة ، فقالـت : والله اني لارجو ذلك ، وبلدنـا المغرب والحمد لله ، بالقيـادة الرشيـدة السديـــدة لامير المومنين يحتفل دوما بميـــلاد سيد الوجود ، فيشارك بنفسه صفوة العلماء في رحـــاب القصر الملكي العامر ، ويبتهج ايما ابتهاج بهـذا العيـــد السعيد وكيف لا ، وهو جـده الاكرم ، ويتعطر مجلسه الموقر بعطر السيرة المحمدية ، وشذا الأمداح النبوية ، فهذه قـدوة حسنية عظيمة ، وسنة مباركـة يتيحها لنا امير المومنين نصره الله ـ حيث تستوجب منـا الاقتداء والاتباع ، هذه مناسبة غالية يتنور فيها المسلمـون بمبادىء دينهم ، وفي الحديـث «من سن سنة حسنة ، فلـه اجرها واجر من عمل بها الـى يـوم القيامة» :

وهذا مالوف قديما عند ملوك وسلاطين العلويين الاشـراف ، فعن عبد الله بن عمـرو بـن العاص رضي الله عنهما انـه سمع النبي ـ ص ـ يقـول : «اذا سمعتم المؤذن فقولـوا مثل ما يقول : ثم صلوا علي ، فانه من صلى علـى صـلاة صلى الله عليه بها عشرا ، ثم سلوا الله لي الوسيلة ، فانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله ، وارجو ان اكـون انا هو ، فمن سـال لـي الوسيلة حلت لـه شفاعتـي «رواه مسلم ، ومما خص بـه ـ ص ـ اعطاؤه المقـام المحمود يحمده عليه جميـع الخلق وليس هذا لأحد مـن الخلائق بما فهم الانبيـاء الا له ـ ص ـ ، اما دعـوة النبي ـ ص ـ فقد انطلقت مـن اصلاح العقيدة والمعتقدات فدعا الى التوحيد المطلـق والايمان الجازم باليوم الاخر الذي يجزى فيه العباد بمـا عملوا في نشاتهم الاولـى من خير او شـر ، والمنطلـق الثاني الاخلاق ، فجعلها ـ ص ـ فوق جميع اعتبارات الحيـاة . بل هي من اعظم الاهـداف والمقاصد اذ تبعد النأس عـن الفسوق والاجرام ، كما تؤلـف بين قلوبهم بروابط المحبـة الصادقة وهذا الكلام لـه علاقة وطيدة بحديث رسـول الله ـ ص ـ : «انما بعثـت لأتمم مكارم الاخلاق» المنطلق الثالث ان الاسلام استطـاع ان يوفق بين الحياة المادية والروحية وبين مطالب الجسد والروح ، توفيقا سديـدا ، احدث بينهما توازنا ، فـلا يطغى احدهما على الآخـر ، فياخذ الجسم حظه من النعيم المباح ، وتاخذ الروح نصيبتها الاوفر من النور والهـداية ، وجاء في الخبر ان مولانـا رسول الله ـ ص ـ قال : «من فرح بنا فرحنا به «وكيـف لا نحتفل به ـ ص ـ ونطرب لميلاده وهو نور هذه الامـة ومشعلها وقمة فضل اللـه على عباده ، قال تعالى : «قل بفضل الله وبرحمته ، فبذلـك فليفرحوا» ومحبتنا للمصطفى ـ ص ـ يجب ان تتجلى اكثر ، في اقتفاء آثاره وآدابه ومكارمه ويعجبني قول الامام ابن حجر ـ ض ـ حين سئل ، عن سبب اشتغاله بالرواية وسند الحديث اجاب وقال :

ولما حرمنا لقا عينه

عكفنا على حفظ آثاره

فابن حجر منا يتحسر اسفا لانه لم يسعد بمشاهدة المصطفى ـ ص ـ فاعتبر ذلك حرمانا كبيرا ، لا يعوضه ، الا العيش في آثاره وسنته :

نسال الله تبارك وتعالى ان يجعل هذا العيد خير وبركة ، وان يعيد للامة الاسلامية هيبتها ومجدها ويجمع شملها تحت المظلة المحمدية :

نشاط المجلس العلمي الاقليمي بمراكش

قام المجلس العلمي الاقليمي بمراكش خلال شهر اكتوبر من سنة 1988 بعدة انشطة دينية تتمحور حول الموضوعات التالية :

قام السادة العلماء ـ اعضاء المجلس العلمي الاقليمي بمراكش ـ بزيارة عمل للاقاليم التالية : (اسفي والصويرة) قصد القاء دروس دينية ببعض المساجد وذلك تنفيذا للبرامج الدينية التي يقوم بها السادة العلماء بجميع اقاليم منطقة تانسيفت التابعة لهذا المجلس :

كما عقد المجلس اجتماعا مع السادة الوعاظ والمرشدين بمختلف مساجد مراكش بمقر المجلس ، وذلك استعدادا للمولد النبوي الشريف الذي جرى العمل في بلادنا بأحيائه والاحتفاء بمناسبته العظيمة :

وبعد ذلك القى فيهم السيد رئيس المجلس كلمة تاشد فيها الحاضرين بتكريس الجهود ليتميز الاحتفال بهذه المناسبة بطابع الجدية والابتكار :

كما اوصى السادة الوعاظ والمرشدين باعطاء هذه الذكرى الكريمة من توعية وتوجيه وما يتطلب منا تفقيه الجمهور المسلم من دروس ومحاضرات وخطب ، تنصب اساسا على عيد المولد النبوي الشريف الى غير ذلك مما يفيد العامة والخاصة في الاحاطة بمعرفة السيرة النبوية العطرة :

كما قام السيد رئيس المجلس بالقاء عدة محاضرات دينية بمناسبة عيد المولد النبوي الشريف بكل من مدينة ازمور ـ اقليم الجديدة ـ ومدينة قلعة السراغنة :

ومن الاحتفالات التي شارك فيها المجلس تلك التي اقيمت احياء لليلة العيد النبوي الشريف بمسجد تركيا :

وقد تراسه السيد عامل صاحب الجلالة على اقليم مراكش ـ وبالمناسبة القى الاستاذ مولاي الطيب المريني ـ عضو المجلس ـ كلمة دينية قيمة ، نيابة عن المجلس العلمي :

كما قام السيد رئيس المجلس العلمي الاقليمي بمراكش بزيارة عمل للمدارس العتيقة التالية : (مدرسة مولاي ابراهيم ، مدرسة تحناوت) قصد مراقبة سير الوعظ والارشاد ، والاطلاع على سير الاعمال بها :

وقد اختبر طلبة هذه المدارس ، فوجدهم ملمين بالدروس على احسن ما يرام ، ويقدر عدد الطلبة بمدرسة مولاي ابراهيم باربعة طالبا ، اما مدرسة تحناوت ، فتضم سبعة عشر طالبا ، كلهم يحفظون القرآن الكريم ، وبعض المتون العلمية :

وهكذا القى فيهم السيد الرئيس كلمة قيمة حثهم فيها جميعا على المثابرة والمنافسة في الحصول على العلم وفنونه ، والتخلق بالاخلاق الفاضلة ، والسير في النهج المرسوم لهم على طريقة مذهب الامام مالك بن انس (رحمه الله) :

أيـــام في ضيـافـــة الحـرمين الشريفين

ـ الصـــلاة بين الروضتين ـ
ـ الحلقـــة الثالثـــة ـ

الاستاذ مصطفى عبد السـلام المهمـاه

المدينة المنورة ، اسم رجع بمخزون ذاكرتي الى الـــوراء، الى ايام مقاعد التعليـــم الاولى ، عند دراسة تاريـــخ الاسلام ، المدينـة التـــي استقبل اهلها سيدنا محمـدا صلى الله عليـــه وسلـــم بنشيد «طلع البدر علينـــا» بعد ان حاول اهله قريش قتله ، المدينة التقى فيها المهاجـرون والانصار ، ومثلوا الاخـــوة الاسلامية بالتعاون والتظافـر من أجل نصر الدعوة ، ، وخلق المجتمع الاسلامي ، رغم كيـد الكائدين ، والمنافقين مـــن اليهود والمتعاونين ، هذه المدينة بقيت صورتها عالقة بذاكراتي من خلال الدروس الاوليـــة والصور المقربة لها ، والتـــي كانت تبـاع في الســـوق مصورة على ورق مقـــوى ، او مرسومة على الزرابي ، او مـا اكتسبته فيما بعد من مشاهدة الافلام الدينية ، والمسلسلات التليفزيونية ، ، كان الشـوق يرافق هـــذه الرؤيـــات وسيارة «جيمسي» المكيفـــة تقطع الطريق السيار الواسع المشكل من ثماني طرق اربعة طرق صاعدة ، واربعة نازلـة ، طيلة سبـــع ساعات ليـــلا ، وعلى جنبيها محطات البنـزين المنيرة بالعديد من المصابيح الكهربائية ، تنبيء عن وفـــرة الطاقة وبقربها مسجد او مطعم احيانا ، ، هكذا كانت المسافة وعدم التصديـــق يرافقنـــي فيها بانني اقطع الصحـــراء ، وعندما يعود بي التفكير الـــى التاريخ وما اراه ، وتصـــوري للانسان العـــربـــي الـــذي نصر الاسلام ، ودافـــع عن رايته ، يتضعف التاكيـــد بقولي : حقا انه الانســـان العربي الحق الذي جاهد الجهاد الحق ضد الطبيعة ، الحـــرارة المفرطة وقلة المـاء ، وجهـــاد ضد الكفر والوثنية ، والقبلية انقطع تفكيري وتصويري عندما انصرفت السيارة ببطيء الـــى جهة اليمين لتدخل ساحة وقوف السيارات ، حيث تقبع مقهى ومطعم زينت جدرانها الامامية بل احيطـــت بالكثير مـــن المصابيح الكهربائيـــة كباقي محلات الطريق ، ، وبخارجهـا جلسات محوطـــة بســـور مربع صغير ومفروشة بالزرابي ووسادات «بونجيـــة» مبعثـــرة وسيشات ـ ركيـــلات ـ من النحاس الاصفر طويلـــة ولفة كالمثاقيل ، ، جلست مع اصدقائي ، الفرفصاء ، ، وكان الهواء عليلا ، ورطبا نوعا مـــا لا يبعث في النفس بانه جـــو صحراوي ، ، وبعد الاستفسـار تبين ان المقهى بعيدة عن البحر الاحمر ، ، منيهـــة مطـــؤة بالتقييم والحديث حضـــر التأدل واضعا نفسه رهـــن اشارتنا فطلب منه احـــد الاصدقاء الذين سبق لهـــم زيارة هذه المنطقة ، السمـــك المقلي وتعجبت من مـــاذا الطلب ، كيـــف يعقـــل ان يكون السمك في هذه الفياقي ، ، ولكن تسألي اجهض في حينه حيث احضر النادل صحنا بـه ثلاث سمكات كبيرة من النـوع الممتاز مع ارز مطهى علـــى البخار ، وقنينـــة الفلفـــل الحار ، وابريق الماء وصينية الشاي وما ان وصلت اللقمة الاولى الى فمي من هذا السمك حتى هاجت وماجت في حلقـــي لذته ، وجودة قليه ، خاصة ، اني انتمي الى منطقة بحريـة بشمال المملكة المغـربيـــة ـ مدينـــة اصيـــلا ـ حيث يعتبر السمك الاكلـــة المفضلة قضيت مع اصدقائي ساعة او ساعتين ما بين الاكـل وشرب الشاي ، والحديث ، ، ثم امتطينـــا جميعـــا السيارة وعادت الى عادتها في نهب وطي الطريق ، كان اول مستقبـــل بمدخل المدينة المنورة ، مسجد القباء ، اول مسجد بنـــاه النبي سيدنا محمد صلى اللـــه عليه وسلم مع اتباعه المؤمنين واول آذان انطلق من حنجـرة بلال ، الاسود ، وهو تعبير عن الاخوة ، ولا فـرق بين الابيض والاسود ولا العجمـــي ، ولا العربي ، ، اول صلاة في اول مسجد بسيط ، كانت مآذنه لشامخة المحدثة في عنـــان السماء ، ذات الهنـــدسة الشرقية تثير مصابيـــح اضفت عليه حلة من الجمال ، ، كما كانت الابواب الخشبيـة المنقوشة نقشا بديعـــا ، مع اشجار النخيل المحيطة بـه زادته سحرا ورونقا ، ، الكـل يوحي بعظمتـــه التاريخية وبعظمة الرسول الذي حمـــل رسالة الاسلام ، بدا لساني بالتصليـــة عليـه وعلـــى آله وصحبه ومكذا استمـــرت وعيناي تلاحظ وتراقب جمـــال المدينة المنورة الساحرة وهي تعيـــش حيـــاتهـــا الليلية بكثـــرة الحجـــاج الوافدين عليها ، منهم المشترى ومنهم المتوجه الى المسجـد النبوي ، ومنهم المتفسـح ، انها المدينة المنورة غير الاولى التاريخية ، مدينة العصـــر ، مدينة القرن العشـــرين ببنايتها ، وعمارتها وشوارعها الواسعة وساحاتها المزينـة بأشكال هندسيـــة رائعة التشكيل ، توقفت عن التصلية بوقوف السيارة امام باب عمارة زينت بالاعـــلام المغربية ، ولافتة كتب عليها ـ البعثـــة الاعلام المغربية ولافتة كتـب عليها البعثـــة الادارية المغربية للحجـاج بالمدينـــة المنورة ، كانت واقفة ببابها سيارة نوع جيمسي ـ للعمل ونقل التائهين من الحجاج :

في اليوم الثاني ، وبالطابـق الاول حيث مكتب البعثـــة الادارية المغربية للحـــج ، استمعت مع باقي اصدقائـي المكلفين بتوزيع الهبة الملكيـة على المجاورين من المغاربـــة بالمدينة المنورة الى حكايـات هجرة بعض الاسر المغربيـــة الى هذه الديار ، وعن عيشهم ، وعن تعلقهم بمغربيتهم رغـم مقامهم الطويل بالمدينـــة المنورة ، وعن الهناء الـــذي يحسون به هناك وعـــن اهتمام بلادهم باحوالهم ثـم يكون الختام برفع الدعـــوات الصالحة لقائـــد البـــلاد جـلالة الملـــك الحســـن الثاني ، وباقي الاسرة الملكية وجميع المسلمين ، كـــان الاحساس عميقا جدا عند سماع الحكايات والدعوات من قلـوب مملوءة بالشوق والايمـــان بمدة يومين انتهت بتسليـــم هبة الى شيـــخ المؤذنين بالمسجد النبوي ، حيث يرقد جثمان خاتم الانبياء والمرسلين سيدنا محمد صلى الله عليـــه وسلم ، وبجواره بعض الخلفاء الراشدين توجهنا جميعا الـــى قبر الرسول لزيارته وتحيتـــه تحية الاداب الاسلامية عنـد زيارة هذا المقام والقلب يعيش لحظة الفرح ، والهيبة الكبرى والروح المتبعة النفسية في سمو نفسي لا يحصل الا في هـــذه الديار ودعونا بنصرة الاسلام ، ودعونا له ولا صاحابه دعوات صلاة ركعتين بين الروضتين ، كان الموقف جليلا مقدسا بهذا صالحـــة ، ثم دعـــوات لنا ، وانقلبنـــا الـــى المسجد العظيم ، حيـــث يتمنى المؤمن زيارته ، ثـم جلسنا في انتظار صـــلاة المغرب ، بعد معاناة كبيرة في ايجاد مكان ، لكثرة المصلين ، هكذا يظل الحال بالمسجـد طيلة اليوم ، دون انقطـــاع الى ان ينتهي موسم الحـج ، كانت هندسة المسجد النبوي تركية الاصـــل ، وزخرفته وثريأته كذلك ، ومساحتـــه اصبحت لا تستوعب حتى نصف الحجـــاج ، لان الكثير مـــن المصلين يصلون خارجه ، وهذا ما دفع بحكومة خادم الحرمين الشريفين الى التفكير في توسعته توسعة مهمة حيث ستصـــرف ملايين الريالات ، ، بجـــوار المسجد مزارة البقيـــع ، حيث ترقد زوجات الرســـول وآلـــه :

كانت عمارة الحجـــاج المغاربة جلها قريبة الـــى المسجد النبوي ، وكلهـا في مستوى جيد ، ومكيفة وكذا الشان بمكة المكرمة :

الى جانب اسواق السلـــم نجد اسواق السلـــع وفي جميـــع شوارع المدينـــة المنورة الساحـــرة تقريبا ، الاشجار الخضراء المتنوعـــة ، علاوة على اشجار النخيـــل والبساتين وظاهرة خلق المناطق الخضراء تبـــدو واضحـــة للعيان بشكل واضح ، في كـل من مكة ، ومنى ، وعرفات التي غرست فيها ملايين شجـــرة لتحل محل خيام الحجـاج في المستقبل ، ويشاع ان الحكومة السعودية اصدرت قرارا في شان كل تاطع بان يـــؤدى غرامة قدرها الف ريال سعـــودي» وحتى في جدة غرست العديـد من انواع الاشجار ، انـــه تحدى لقتـــل التصحـــر بالاخضرار :

انها حقا المدينة المنورة ، مدينة قبر الرسول والصحابة والمهاجرين والانصار ، هكذا ودعتها على امل لزيارة مباركة اخرى ، ولساني يودع بالتصلية على الرســـول اللهـم صلى على سيدنا محمد وعلى آلـه واصحابه اجمعين» :

في المحيط الاسلامي

نـدوة لتطوير اللغـة العربـيـة بمعهـد العلـوم الاسلاميـة بجاكارتا

سينظم معهد العلوم الاسلامية والعربية باندونيسيا ندوة حول تطوير تعليم اللغة العربية في المعاهد الاسلامية بالتعاون مع جمعية نهضة العلماء باندونيسيا ، وستلقى في هذه الندوة بحوث في الموضوع المذكور :

ويعتبر معهد العلوم الاسلامية والعربية بعاصمـــة اندونيسيا احد المعاهد التي اقامتها جامعة الامـــام محمد بن سعود لنشر الثقافة الاسلاميـــة وتعليـم اللغة العربية:

رابطـة العالـــم الاســـلامي تواصـل توزيـع المصحـف الشريـف

تواصل الامانة العامة لرابطة العالـم الاســلامـــي تزويد الجمعيات الاسلامية بالمصاحف الشريفة ، وفي هـذا الصدد توصلت هيأة المؤتمر الاسلامي بباكستان بشحنة (2480) نسخة لتوزيعها علـــى المساجـد والمعاهـد والجمعيات وطلبة العلم ، وتوصلت جمعية اهل الحديـث بكراتشي بمجمـــوع 2480 نسخـة اخـرى لنفس الغـرض المذكـــور :

معرض عن التراث الاسلامي بالهنـد

نظم المعهد الهندي للثقافة الاسلامية معرضا عـــن التراث الاسلامي في العالم اشتمل على ثلاثة آلاف صورة تعكس التراث الحضاري الاسلامي وقد خصصت احـــدى القاعات لعرض المسكوكات الاسلاميـــة تعـــود الى حقب زمنية متفاوتة ، منـذ بدايـــة الدولـــة الاسلامية الـــى الان :

بنـــاء مسجد ومجمع اسلامي في مدريد

قامت الجمعية الاسلامية بمدريد: عاصمـة اسبانيا ببناء مركز على هيأة مجمع اسلامي ، يضم مسجدا يتسع لنحو ثلاثة آلاف مصلي ومدرسة وروضة اطفـال وقاعـة احتفالات ومركزا ثقافيا :

وقد اطلق على هذا المجمع الاسلامي ـ اسم مسجـد ابي بكر الصديق ، مساحته 33 الـف متـــر مربـع وتكاليفه مليون ونصف مليـــون دولار :